حمى كرة القدم: دراسة تقيس الاستجابات الفسيولوجية بتقنية الأجهزة القابلة للارتداء

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 28, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). حمى كرة القدم: دراسة تقيس الاستجابات الفسيولوجية بتقنية الأجهزة القابلة للارتداء. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120230

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل نفسك في ملعب مزدحم، أو ربما أمام شاشة التلفزيون، قلبك يخفق بسرعة، ويديك تتعرقان، بينما تشجع فريقك المفضل في مباراة حاسمة. هذا الشعور الغامر، الذي يشار إليه غالبًا بـ "حمى كرة القدم"، هو أكثر من مجرد حماس عابر. لكن هل يمكن قياس هذا الحماس علميًا؟ وهل يمكن فهم التغيرات الفسيولوجية (الجسدية) التي تحدث داخل أجسامنا عندما نكون منغمسين في هذه اللحظات المشحونة بالعاطفة؟

منهجية البحث

قام باحثون بقيادة آدم تي بدراسة فريدة من نوعها، سعوا من خلالها إلى تحديد وتقييم الاستجابات الفسيولوجية التي تحدث لدى مشجعي كرة القدم. ركزت الدراسة على مباراة نهائية لكأس ألمانيا لكرة القدم لعام 2025، جمعت بين فريقي في إف بي شتوتغارت من الدرجة الأولى وأرمينيا بيليفيلد من الدرجة الثالثة. اختير أرمينيا بيليفيلد تحديدًا لأن الفريق كان يمثل قصة "الداود ضد جالوت" (underdog story) - فريق أصغر يتحدى فريقًا أكبر وأكثر شهرة، مما يوفر سياقًا عاطفيًا قويًا للدراسة.

جمع الباحثون بيانات عالية الدقة من خلال الساعات الذكية التي ارتدها 229 مشجعًا من أرمينيا بيليفيلد على مدار حوالي 12 أسبوعًا. تضمنت هذه البيانات معدل ضربات القلب ومستوى التوتر. بالإضافة إلى ذلك، تم جمع بيانات استقصائية من مجموعة فرعية مكونة من 37 مشاركًا، تضمنت أسئلة حول مدى ارتباطهم بالنادي، وحضورهم للمباريات، وبعض الخصائص الشخصية. الهدف من الجمع بين البيانات الفسيولوجية والمعلومات المستقاة من الاستبيانات هو تحليل التغيرات في الإثارة العاطفية بين الأفراد وفي سياقات مختلفة، من خلال قياس التفاعلات الفسيولوجية مع المباراة النهائية. تمت مقارنة البيانات الحيوية (vital parameters) المسجلة في يوم المباراة بمستويات الأساس (baseline levels) المسجلة في الأيام التي لا تشهد مباريات خلال فترة المراقبة بأكملها.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن مشجعي أرمينيا بيليفيلد أظهروا استجابات فسيولوجية ملحوظة، بدأت قبل ساعات من المباراة وبلغت ذروتها في لحظة انطلاقها. ارتفع معدل ضربات القلب بشكل ملحوظ، وكذلك مستويات التوتر، لدى المشجعين في يوم المباراة مقارنة بالأيام العادية. لم يكن هذا الارتفاع عشوائيًا، بل كان مرتبطًا بشكل واضح بمدى ارتباط المشجعين بالنادي.

لاحظ الباحثون أن المشجعين الذين أبدوا مستوى أعلى من الارتباط العاطفي بأرمينيا بيليفيلد ـ كما تم قياسه من خلال الاستبيانات ـ أظهروا استجابات فسيولوجية أقوى. بعبارة أخرى، كلما كان المشجع أكثر شغفًا بالنادي، زادت التغيرات التي حدثت في معدل ضربات قلبه ومستوى توتره استجابةً للمباراة.

الأمر المثير للاهتمام هو أن هذه الاستجابات لم تقتصر على لحظة انطلاق المباراة. أظهرت البيانات ارتفاعًا تدريجيًا في معدل ضربات القلب ومستوى التوتر في الساعات التي سبقت المباراة، مما يشير إلى أن "حمى كرة القدم" بدأت في التراكم قبل حتى دخول اللاعبين إلى الملعب.

دلالات البحث

تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة لفهم أعمق للتأثير العاطفي والفسيولوجي لكرة القدم على مشجعيها. إن القدرة على قياس هذه الاستجابات بشكل موضوعي باستخدام التكنولوجيا القابلة للارتداء (wearable technology) توفر أدوات قيمة للباحثين في مجالات علم النفس وعلم الأعصاب وعلم الاجتماع الرياضي.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يمكن أن تساعد هذه النتائج في تطوير استراتيجيات تسويقية أكثر فعالية للأندية الرياضية، من خلال فهم أفضل لكيفية تفاعل المشجعين مع فرقهم. كما يمكن أن تساهم في تصميم تجارب مشاهدة أكثر جاذبية، من خلال مراعاة الاستجابات الفسيولوجية للمشجعين.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تلقي هذه الدراسة الضوء على الآثار الصحية المحتملة لـ "حمى كرة القدم". على الرغم من أن الاستجابات الفسيولوجية التي تم قياسها في هذه الدراسة كانت مؤقتة، إلا أن التعرض المتكرر لمستويات عالية من التوتر والإثارة قد يكون له آثار طويلة الأجل على صحة القلب والأوعية الدموية.

في الختام، تقدم هذه الدراسة نظرة ثاقبة حول عالم العواطف والتفاعلات الجسدية التي تصاحب شغف كرة القدم، وتؤكد على أن هذه الرياضة ليست مجرد لعبة، بل هي تجربة عاطفية عميقة تتجذر في بيولوجيتنا.

Reference

Adam T. (2026). *Measuring* football *fever through wearable technology*. Scientific Reports, 16(1), 3866-3866.

DOI: 10.1038/s41598-026-36182-1

ARABPSYCHOLOGY.COM